EBU AHMED B. CAHŞ

Behcetül-Mehâfil-I, 162

297-92
YAH.B

الصّحابيّ
أبو أحمد بن جحش رضي الله عنه
أخباره .. وشعره

الدكتور محمد عليي دقة
دمشق - سورية

أولاً : أخبار أبي أحمد (ابن عمة رسول الله)

نسبه :

هو عبد بن جحش بن رِئاب بن يعمُر بن صَبِرة بن مُرّة بن كَبِير بن غَنْم بن دُودان بن أسد[1]. يكنى أبا أحمد، وغلبت عليه كنيته[2]. ولا يعرف غيره اكتنى بأحمد في الجاهلية[3].

أسرته :

أبو أحمد شاعر مكي، قدم جده رئاب بن يعمر مكة، وطلب الحلف في

(1) جمهرة النسب 264:1، والسيرة 470:1، والاستيعاب 12:4.
(2) أسد الغابة 334:3، والإصابة 425:2.
(3) جمهرة اللغة 125:2.

قريش، فدعته بنو أسد ابن عبد العُزّى فحالفها، فقيل له أتحالف أشأم بطن في قريش؟ فنقض الحلف منهم، وحالف بني عبد مناف[4]، وزعم بعض الناس أنه حالف بني أمية خاصة دون بني عبد مناف[5]. وقيل إن الذي قدم مكة ابنه جحش ابن رئاب، وقال: لأدخلنّ مكة فلأحالفنّ أعزّ أهلها، ولأتزوجن بنت أكرمهم. وكان موسراً سيداً، فحالف حرب بن أمية، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب، عمة النبي ﷺ، وأدخل جماعة من قومه بني غنم بن دودان مكة، فدخلوا معه في الحلف[6].

وولدت أميمة لجحش عبداً أبا أحمد، وعبد الله، وعبيد الله، وزينب، وحَمْنة، وحَبيبة أم حبيب[7]. ولما ظهرت الدعوة المحمدية كان أبناء جحش من السباقين إلى الإسلام، إذ أسلم عبد الله وأبو أحمد بدعاء من أبي بكر (رضي الله عنه) قبل دخول النبي دار الأرقم[8]. وأسلم عبيد الله وزينب وحمنة.

فأما عبد الله فكان في مهاجرة المسلمين إلى الحبشة، ثم هاجر إلى المدينة، وفي السنة الثانية للهجرة بعثه النبي ﷺ في أحد عشر رجلاً إلى نخلة فلقوا عير قريش، فقتلوا ابن الحضرمي، وأسروا نفراً من القرشيين، واستاقوا العير. وسمي عبد الله في هذه الغزاة أمير المؤمنين، فكان أول من سمي بهذا الاسم، وكانت غنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون، ولواؤه أول لواء عقد في الإسلام[9]. وشهد عبد الله مع النبي بدراً، واستشهد يوم أحد، قتله أبو الحكم الأخنس بن شُرَيق، ودفن مع خاله حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) في قبر واحد[10]. وفرحت قريش بمقتل عبد الله وحمزة، فقال شاعرها عبد الله بن الزِّبعرَى :

(4) المنمق : 286.
(5) المنمق : 287.
(6) أنساب الأشراف 434:1، وانظر المنمق : 445.
(7) أنساب الأشراف 88:1.
(8) انظر السيرة 257:1، والعقد الثمين 119:5.
(9) انظر التنبيه والأشراف : 203، والعقد الثمين 120:5، وعيون الأثر 230:227:1.
(10) أنساب الأشراف 199:1، و 328.